# صندوق البريد

## حول عدد « الفنون »

اكاد اقول ان قراء العدد الممتاز فئتان . فئة مختصة بشكل مباشر بأحد الموضوعات التي تعرض لها العدد ، وفئة يمكن ان نقول عنها بلفظة عامة انها الفئة المثقفة ، اي ذلك الجمهور الذي حقق له مستواه الثقافي القدرة على التذوق وتقدير الآثار الثقافية الكبرى بحسب مقياس نموذجي هو حصيلة الثقافة العامة لمدى افرادها ، دون ان تؤلف بعناية إمكانية متعمقة، كتلك التي للمختص في فن معين .

والفئتان يتحداهما هذا العدد. وإنني لاحسب ان الفكر العربي ، خلال هذا المجهود، امام أزمة ذاتية حقيقية لاول مرة . والسؤال الكبير هنا هو: الى اي حد يمكن للفكر العربي ان يقبل تحدي إمكانياته ؟ فاذا كنا نكتب عن الفنون ، ولا نجد حقاً فناً عربياً وبالتالي ناقداً عربياً يكتب عن ذلك الفن ، فنكتب عن فن الغرب وننقد من وجهة نظره هو، ونبقى نحن دائماً بعيدين في موقف المراقب غير المشارك، والمتفرج غير المتعاطف. اذ الحياتان متناقضتان ، والمستويان يختلفان بالطبيعة لا بالدرجة فحسب .

أقول هذا وانا مدرك تماماً اننا في مثل هذه الاعمال ، كعددنا الممتاز، إنما ننيح لشخصية الفكر العربي ان تتحسس النقص الكبير الذي تعانيه . ولا احسب اننا نحتاج الى شيء كحاجتنا لمن يثير فينا شعوراً إيجابياً بالنقص لا يعمل على تحطيم ثقتنا ، بقدر ما يحثنا على إخراج إمكانياتنا .

فاذا كان هذا العدد يتحدى ، فانه ايضاً يثير ، وهنا تكمن مهمته الدقيقة في هذا الطور الخطير من بعثنا العربي .

حماه — مطاع صفدي

## عدد الفنون من « الآداب »

عندما قرأت العدد الاخير من مجلة الآداب وهو الخاص بالفنون * كنت اود بعد الانتهاء من قراءته ان تزداد ثقتي بنمو الحركة الفنية في شرقنا العربي .. ولكن للاسف احسست بنفسي ترزح تحت ثقل بأس مرير متراكم في اغلب مواد العدد وبين كلمات كثير من محرريه .

لقد كان العدد بشكل عام اشبه بجنازة للفن في بلادنا .. بل جنازة تنقصها حتى كلمات المديح والثناء على الفقيد المرحوم .

وليس معنى هذا اني اعارض النقد الذي يضع يده على المآخذ في اي عمل فني .. ولكني هنا آخذ على ما جاء في العدد من نقد يكاد يترفع عن مناقشة اعمال فناننا في الفترة الاخيرة واعتبارها اقل شأناً من ذلك ... فاذا اضفنا الى ذلك الكتابات التي تناولت مهمة التاريخ والمقالات التي تحدد مهمة الفن والفنانين وترسم لهم الطريق الذي يجب ان يسلكوه لاحسسنا بخيبة امل .

* لا يفوتني قبل أن ابدي رأيي في عدد الفنون لمجلة الآداب ان انوه عن الدافع المشكور الذي جعل الدكتور سهيل ادريس يفرد عدداً ضخماً خاصاً بمشاكلنا الفنية في شرقنا العربي .. وكنت اود في كلمتي التالية ان اناقش الكثير من المسائل بالتفصيل .. ولكن عنى العدد بالموضوعات والآراء المتعددة جعلني اقتصر على هذه العجالة ..مفضلاً ان تناقش هذه الاراء بشكل اوفى في اكثر من كلمة وفي وقت اكثر رحابة .

## وليمة « الآداب »

اخي رئيس التحرير

يولم الناس الولائم كلما غاب عنهم عام واطل عليهم عام . وهم الاكبر في مثل هذه الولائم هو صرف الفكر والقلب عن كل هم ما خلا الهم بالبطن وشهواته . ولهم في اشباع تلك الشهوات فنون عجزت حتى الابالسة عن الاتيان بمثلها .

اما « الآداب » فقد اولمت لقرائها وليمة سخية جداً في مستهل هذا العام الذي هو الرابع من حياتها المديدة ان شاء الله . فمددها الممتاز الخاص بالفنون ، يحفل بشتى الالوان التي لا نصيب للبطن فيها . وفيها الكثير مما يثير الفكر ، ويوقظ اشواق القلب الى المعرفة والجمال ، ويذكر الانسان بانه اكثر من حيوان .

لقد انصفتم الفنون كلها : الرسم ، والنحت ،والرقص، والموسيقى والغناء ، والمسرح . وما نسيتم السينما . الا الشعر، فما اتيتم على ذكره ولعل مرد ذلك الى ان كل عدد من اعدادكم العادية يحمل منه الشيء الكثير . حتى ليكاد يكون ابن « الآداب » المدلل.

اهنئك وزميلك بهذا العدد الذي هو بحق ممتاز . واتمنى لكم اطراد التقدم والفلاح .

المخلص

**ميخائيل نعيمه**

وسأحاول هنا ان استعرض امثلة عاجلة لذلك في بعض المقالات المنشورة في عدد الفنون ممثلاً في استفتاء الآداب عن الفن والحياة العربية. يقول الاستاذ مصطفى فروخ بالنص الواحد « لا يرجى من الفن الحاضر خير ونهضة»وهو يرجع هذه الخيبة الفنية الى عوامل الحسد والحقد الملعونة.

ويرى الاستاذ قيصر الجميل ان قيمة الموضوع في اللوحة ضئيلة جداً . فاللوحة عمل فني مستقل وهي دنيا الفنان يسبغ عليها من عقله وقلبه ما يمحها بمسحة غريبة..ثم هو بعد ذلك ينبه الفنانين الى ان واقعنا الاجتماعي لا يخلو من طرافة فيها كثير من الاغراء لعمل لوحة او تمثال او قصيدة شعرية .

اما الزميل فؤاد كامل فانه ارخ تطور الفن المصري كله من خلال تطور مدرسة فنية معينة بل لقد نعى على الصحافة المصرية اليوم خلوها من نقاد معينين يدينون بنفس تفكير هذه المدرسة ، ولم ير في من عداهم من الفنانين والنقاد الذين يخالفونهم في الرأي اي قيمة تذكر بل اعتبر انتاج بعضهم محاولات ذات صفة مستمرة ومترددة وغير واضحة المعالم .

وحمدي غيث .. تحدث عن المسرح المصري فلم يعكس لنا الا صورة للفترات التي انتكس فيها هذا المسرح ولم يذكر لنا شيئاً عن تلك الفترات او المحاولات التي حققت اي تقدم فيه .

ويستعرض الاستاذ فاتح المدرس فنوننا فيصل الى ان وضعنا مخز وقيمتنا رخيصة وان على من يقف منا في صف الامم ان يستحي ويطرق.

وكذلك الاستاذ منير سليمان يقرر في اجابته عن الاستفتاء بأننا لا نستطيع ان ندعي انه يوجد فن في البلدان العربية .

ولنأخذ مثلاً آخر لما جاء في عدد الفنون من الموضوعات التي اهتمت بالتاريخ .

هذا المقال الذي نشر بعنوان « يقظة الوعي التصويري في مصر » والذي يؤكد انه منذ ان اصبحت مصر دولة اسلامية لم يبد الرسم

المصري الخالص الا بمعجزه عام ١٩٤٦ ... والحقيقة انك اذا قرات هذا المقال خيل اليك انك تقرأ اعلانا .. تماماً كما تقرأ عن سلعة ما انها كبيرة ولذيذة . او عن سلعة اخرى انها سر جاذبية وسحر اي سيدة عصرية.. ولعل أكثر ما جاء في هذا المقال انصافاهو توقع كاتبه الدهشة التي ستصيب القاري عندما يقرأ هذا الحكم التاريخي الغريب في فن الرسم المصري الخالص!

واخيراً لنأخذ مثلاً هذه المواضيع التي اهتمت بالمدارس التجريدية وجعلتها هدفاً لأعمال الفنانين المعاصرين.. إن هذه المقالات لتدعو في النهاية الى انعزال الفنان عن واقعه ومجتمعه وعن التأثر به والتعبير عنه بل والتأثير فيه ايضاً..

وبعد .. أهذا كل ما يمكن قوله عندما نذكر فنوننا في الفترة الاخيرة؟ أنستطيع ان نعتبر هذا تأريخاً ونقداً وتوجيهاً صحيحاً لكل ما جاهد من أجله وحققه فنانونا في الفترة الاخيرة ؟. أهذا كل ما يقال عن الجهد المتواصل للفنانين لتفهم دورهم ؟ وهل كل المحاولات التي قاموا بها لاتتعدى التخبط بين مختلف الاتجاهات الفنية الغربية ؟

وهذا الوعي الذي انتظم اخيراً عدداً كبيراً من فناني العرب فتبينوا موقفهم من شعوبهم ومن الانسان ووقفوا معه يدافعون عن كرامته وسلامته في معاركه المختلفة ..

وهذه الفنون الجماهيرية التي استبدلت منابر خاصة كاللوحة والمعرض بمنابر عامة كالصحافة .. ألم تتطور وتلعب دوراً هاماً بين جماهير عريضة لم تكسبها اللوحة في يوم من الايام في شرقنا العربي .

ما هو موقف هؤلاء المؤرخين والنقاد من كل هذا ؟. أهو كما جاء بشكل غالب في عدد الفنون ؟

كنا نود ان تطلع علينا مجلة الآداب بكلمات اخرى اكثر انصافاً .. وأعمق توجيهاً .. كلمات تنثر الامل في نفوس فنانينا وتدفعهم دفعة اخرى الى الامام .

القاهرة — جمال كامل

## « ربيبة الشارع »

القصة المنشورة تحت هذا العنوان في العدد الثاني عشر من السنة الثالثة للكاتبة أسما حليم قصة موفقة بلا شك . ولكن الشيء الذي يلفت النظر ان قلم الدكتور طه حسين قد عالج هذه الفكرة بالذات في قصة تصويرية رائعة لفتاة بلهاء اغتالها شاب أبله الغريزة — ان صح ذلك — فدس في احشائها جنيناً كما قال الدكتور في تعبيره الرائع الذي لا زلت اذكره فلعل الكاتبة معجبة اشد الاعجاب بالدكتور طه مما جعلها تختزن هذه القصة فترة طويلة في عقلها الباطن ثم تنشرها هذه الايام على انها صورة منتزعة مما يجري في حي من احياء مصر . وبهذه المناسبة اسأل الآداب لماذا تصر على تسمية مصر بفتح الميم* في باب « النشاط الثقافي في العالم العربي » وفي القرآن — ادخلوا مصر — بالكسر فهل هناك رأي آخر .

القاهرة — محمد الشاذلي

## تصحيح

وقع خطأ في نسبة لوحة « فتاة تتجمل » الى صاحبها الحقيقي . فهذه اللوحة المنشورة في صفحة ٦٦ من عدد الفنون الماضي هي للفنان طارق مظلوم ، لا للفنان حافظ الدروبي . فاقتضى التنويه .

* هذا بكل بساطة خطأ من الخطاط سنستدركه في العدد القادم «الآداب»


اقرأ احدث المطبوعات الصادرة عن

# دار الثقافة ببيروت

•

الثمن

• الاغاني
ابو الفوج الاصفهاني — المجلد الرابع — ٥٥٠ غ. ل

• سبل ومناهج
مارون عبود — ٤٠٠ غ. ل

• فلسفة لايبنتز
للدكتور جورج طعمة — ٢٠٠ غ. ل

• الراقصة الحمراء
ترجمة عيسى سابا — ١٠٠ غ. ل

• الديمقراطية امل الانسانية
ترجمة يوسف الخال — ٢٥٠ غ. ل

• قصة آل ايزنهاور
ترجمة ع. ا. بعلبكي — ١٠٠ غ. ل

تحت الطبع

• تكون العقل الحديث
ترجمة الدكتور جورج طعمة

• جبروت العقل
ترجمة الدكتور فؤاد صروف

صدر فهرس الدار لعام ١٩٥٦ محتوياً على منشورات الدار وعموم الكتب العربية ١٦٠ صفحة ترسل لمن يطلبه مجاناً

دار الثقافة ، ص . ب ٥٤٣ تلفون ٣٠٥٦١ — بيروت